

لسان العرب

(رِبِضٌ) رِبِضَاتٍ الدَابَّةُ والشاة والخروفُ وتَرِبِضُ رِبِضًا ورِبِضًا ورِبِضَةً حَسَنَةً وهو كالْبُرُوكِ لِلإِبِلِ وَأَرِبِضًا هو ورِبِضًا ويقال للدابة هي ضَخْمَةٌ الرِبِضَةُ أَي ضَخْمَةٌ آثَارِ المرْبُوضِ ورِبِضَ الأَسَدِ على فَرِيسَتِهِ والقِرْنُ على قِرْنِهِ وَأَسَدُ رَابِضٌ ورِبِضٌ قال لَيْثٌ على أَقْرَانِهِ رِبِضٌ ورجلٌ رَابِضٌ مَرِيضٌ وهو من ذلك والرِبِضُ بِيضُ الغنمِ في مرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسمٌ لِلجمعِ قال امرؤ القيسِ ذَعَرْتُ بِهِ سِرًّا بَاءً نَقِيًّا جُلُودُهُ كَمَا ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَذَبَ الرِبِضُ بِيضُ والرِبِضُ بِيضُ الغنمِ برُعَاتِهَا المَجْتَمِعَةِ في مَرَبِضِهَا يقال هذا رِبِضُ بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابضين التُّرُكَ والحباشَةَ أَي المقيمين الساكنين يريد لا تُهَيِّجُوهم عليكم ما داموا لا يَفْقِدُونكم والرِبِضُ بِيضٌ والرِبِضَةُ شَاءَ بِرُعَاتِهَا اجتمعت في مَرَبِضٍ واحدٍ والرِبِضَةُ الجماعةُ من الغنمِ والناسِ وفيها رِبِضَةٌ من الناسِ والأصل للغنمِ والرِبِضُ مَرَابِضُ البقرِ ورِبِضُ الغنمِ مأْواها قال العجاج يصف الثور الوحشيَّ وَاَعْتَادَ أَرِبِضًا لَهَا آرِيٌّ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمُ مَلِيٍّ العُدْمُ مَلِيٌّ القديمُ وأَرَادَ بِالْأَرِبِضِ جمعَ رِبِضٍ شِبَّهَ كِنَاسَ الثورِ بِمَأْوَى الغنمِ والرِبِضُ بَوْضٌ مصدرُ الشيءِ الرابضِ وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَّاحِ بنِ سَفِيَّانِ حين بعثه إِلى قومه إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارِبِضُ في دارِهِمْ طَبِيبًا قال ابن سيدة قيل في تفسيره قولان أَحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَرَادَ أَقِيمُ في دارِهِمْ آمِنًا لا تَبِرحُ كما يُقِيمُ الطَّبِيبُ الأَمِنُ في كِنَاسِهِ قد أَمِنَ حيث لا يرى أَنيسًا والآخر وهو قول الأزهري أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُسْتَوْفِرًا مُسْتَوْفِرًا لَأَنَّهُمْ كَفَرُوا لا يَأْتِيهِمْ فَإِذَا رابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كما يَنْفِرُ الطَّبِيبُ وطَبِيبًا في القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كَأَنَّهُ قد رِهَ متطيبًا قال حكاة الهروي في الغريبين وفي الحديث أَنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال مثَلُ المَنافِقِ مِثْلُ الشاةِ بين الرِبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ورواه بعضهم بين الرِبِضَيْنِ فَمَنْ قال بين الرِبِضَيْنِ أَرَادَ مَرَبِضِي غَنَمَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الغنمِ نطحا غنمه ومن رواه بين الرِبِضَيْنِ فالرِبِضُ الغنمِ نفسها والرِبِضُ موضِعُها الذي تَرِبِضُ فيه أَرَادَ أَنَّهُ مُذَبَذَبٌ كَالشاةِ الواحدة بين قطيعين من الغنمِ أَوْ بين مَرَبِضَيْنِ هِما ومنه قوله عَنَدَنَا باطِلًا وطِلْمًا كما يُعْ تَرُّ عن حَجْرَةٍ الرِبِضُ الطَّبِيبُ وَأَرَادَ النبي صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلام بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء قالوا رِبَضُ الغنم مأواها سُمِّيَ رِبَضًا لأنها تَرِبُّ رِبَضٌ فيه وكذلك رِبَضُ الوَحْشِ مأواه وكِناسُهُ ورجل رِبْضَةٌ ومُتَرِبٌّ رِبَضٌ مُقِيمٌ عاجز ورِبَضُ الكَبِشِ عَجَزَ عن الضَّرَابِ وهو من ذلك غيره رِبَضُ الكَبِشِ رِبْضًا أَيْ حَسَرَ وتَرَكَ الضَّرَابِ وَعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ وَأَرُونَةَ رَابِضَةٌ ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال كَانَتْهَا وقد بَدَا عُوَارِضٌ والليلُ بَيْنَ قَدَوَيْنِ رَابِضٌ بِجَلَاهَةِ الوادِي قَطَاً رَوَابِضٌ وقيل هو الدُّوَارَةُ من بطن الشاء ورِبَضُ الناقة بطنها أُرَاهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَيْشُوتَهَا في بطنها والجمع أَرِبَاضٌ قال أَبو حاتم الذي يكون في بطون البهائم مُتَثَنِّيًا المَرِبِضُ والذي أكبر منها الأَمْغَالُ واحدها مُغْلٌ .

(* قوله « الامغال واحدها مغل » كذا بالأصل مضبوطاً) .

والذي مثل الأَثْنَاءِ حَفِيثٌ وفَحِثٌ والجمع أَحْفَاثٌ وَأَفْحَاثٌ وربضته بالمكان تُبِطُّهُ اللحياني يقال إنه لرِبِضٌ عن الحاجات وعن الأسفار على فُعْلٍ أَيْ لا يخرج فيها والرِبِضُ والرِبِضُ والرِبِضُ امرأة الرجل لأنها تُرِبُّ رِبْضُهُ أَيْ تُثَبِّطُّهُ فلا يبرح ورِبِضُ الرجل ورِبِضُهُ امرأة وفي حديث نَجَّيَةَ زَوْجِ ابنته من رجل وَجَّهَهَا وَقَالَ لا يَبْدِيَتْ عَزَبًا وله عندنا رِبِضٌ رِبِضُ الرجل امرأته التي تقوم بشأه وقيل هو كل من اسْتَرَحَّتْ إِلَيْهِ كالأُمِّ والبنت والأخت وكالغنم والمعيشة والقُوت ابن الأعرابي الرِبِضُ والرِبِضُ والرِبِضُ الزوجة أو الأُمُّ أو الأخت تُعَزَّبُ ذَا قَرَابَتِهَا ويقال ما رِبِضَ امْرَأَةً مِثْلُ أُخْتِ والرِبِضُ جماعة الشجر المُلْتَفِّ ودَوْدَةٌ رِبْضٌ عظيمة واحدة والرِبِضُ الشجرة العظيمة الجوهري شجرة رِبْضٌ أَيْ عظيمة غليظة قال ذو الرمة تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبْضٍ من الدِّهْنِ تَفَرَّعَتْ الحَبَالَا رِبْضٌ ضَخْمَةٌ والحَبَالُ جمع حبل وهو رمل مستطيل وفي تَفَرَّعَتْ ضمير يعود على الأَرْطَاةِ وتَجَوَّفَ دَخَلَ جَوْفَهَا والجمع من رِبْضٍ رِبْضٌ ومنه قول الشاعر وقالوا رِبْضٌ ضَخْمَةٌ في جِرَانِهِ وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ أَرَادَ بِالرِبْضِ بُوضَ سِلْسِلَةٍ رِبْضًا أُوثِقَ بِهَا جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدَاً غُلًّا بِهِ فَيَبْسُ عَلَيْهِ وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رِبْضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفَعُولٌ من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وقَرِيَّةٌ رِبْضٌ عظيمة مجتمعة وفي الحديث أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيَّةٍ رِبْضٍ وَدَرَّعُ رِبْضٍ وَاسِعَةٌ وَقَرِيَّةٌ رِبْضٌ وَاسِعَةٌ وَحَلَابٌ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرْبِضُ الْقَوْمَ أَيْ يَسَعُهُمْ وفي حديث أُمِّ مَعْبُدِ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرْبِضُ وَيُرْبِضُ حَتَّى يُثْقِلَ عَلَيْهِمْ فَيَرْبِضُوا فَيَنَانُوا لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ الَّذِي شَرِبُوهُ وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ رَبِّضٍ بِالْمَكَانِ يَرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ وَمَنْ قَالَ يُرْبِضُ الرَّهْطَ فَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي وَالرَّبِّضُ مَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنْ بطن البعير وغيره والرَّبِّضُ مَا تَحَوَّى مِنْ مَصَارِيحِ الْبطن اللَّيْثِ الرَّبِّضُ مَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ وَأَنْشُدُ أُسْلَمَتَهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرَّبِّضِ وَفِيمَا احْتَجَّ بِهِ لَهُ فَأَمَّا الرَّبِّضُ فَهُوَ مَا تَحَوَّى مِنْ مَصَارِيحِ الْبطن كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ وَأَمَّا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ فَالْأَرْبَاضُ الْحِبَالُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً يَسْلُكُنْ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ فَالْأَخْرَاتُ خَلَقُ الْحِبَالِ وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَرْبَاضَ بِأَنَّهَا جِبَالُ الرَّحْلِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّبِّضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبِضُ وَالرَّبِّضُ بِرِيشٍ مَجْتَمَعُ الْحَوَايَا وَالرَّبِّضُ أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ وَالرَّبِّضُ كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَّسَتْ بِبَيْتِ وَرَبِّضُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَوْى إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالَ جَاءَ الشَّيْءُ وَلَمَّا أَتَتْ خِذُّ رِبَاضًا يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ خَفَرِ الْقَرَامِيصِ وَرُبِضُهُ كَرَبِضِهِ وَرَبِّضَتُهُ تَرْبِضُهُ قَامَتْ بِأُمُورِهِ وَأَوَاتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَرْبِضُهُ ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ لِقُوتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقْرِئُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ رَبِّضُ وَالرَّبِّضُ قِيَّسَ الْبَيْتُ الرَّبِّضُ يَأْشِي أَرَبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الشَّاةُ وَالطَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ وَفِي الْمَثَلِ رَبِّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا السَّمَارُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ يَقُولُ قِيَّسُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ أَرْبَاضُ وَفِي الصَّحاحِ مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَامَرِينَ قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْزَفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا وَالرَّبِّضُ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ هُوَ الْفَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ قَالَ بَعْضُهُمُ الرَّبِّضُ وَالرَّبِّضُ بِالضَّمِّ .

(* قوله « والرِّبِضُ بِالضَّمِّ إلخ » لَمْ يَعْلَمْ ضَبْطَ مَا قَبْلَهُ فَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ بضمين أو بضم ففتح أو بغير ذلك) .

وَسَطَ الشَّيْءِ وَالرَّبِّضُ بِالضَّمِّ بِالتَّحْرِيكِ نَوَاحِيهِ وَجَمَعَهَا أَرَبَاضُ وَالرَّبِّضُ بِالضَّمِّ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رُبِضُ الْمَدِينَةِ بضم الراء والباء أَسَاسُهَا وَبَفَتْحِهَا مَا حَوْلَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَعِيمًا يَبِيتُ فِي رَبِّضِ الْجَنَّةِ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأَبْنِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَأَخَذَ ابْنُ مُطَرِّيعٍ

العَدَلَةَ من شقِّ الرُّبُصِ الذي يلي دارَ بني حُمَيدِ الرُّبُصِ بضمِّ الراءِ وسكونِ الباءِ
أَساسُ البناءِ وقيل وسطه وقيل هو والرُّبُصُ سواءٌ كسُقْمٍ وسَقَمٍ والأرُّبُصُ أَمعاءُ
الِبطنِ وحِبالِ الرُّحْلِ قال ذو الرمة إِذا غَرَّ قَتَّ أَرَباضُها ثِنديَ بَكَرَةٍ
بِتَيِّمَاءٍ لم تُصْبِحْ رَوْوَمًا سَلَّوبُها وعمُّ ابنِ حنيفةِ بالأرُّبُصِ الحِبالِ وفسر ابنُ
الأَعرابي قولَ ذي الرمة يَسَلُّكُنَّ أَخْرَاتِ أَرُّبُصِ المَدَارِيجِ بِأَنها بطونُ الإِبِلِ
والواحدُ من كلِّ ذلك رِبُصٌ أَبو زيدِ الرُّبُصُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الذِّطَاقِ فيجعلُ
في حَقْوَيِ الناقةِ حتى يُجاوِزَ الوَرِكَينِ من الناحيتين جميعاً وفي طرفيه حلقتانِ
يعقدُ فيهما الأَنساعُ ثم يشدُّ به الرجلُ وجمعه أَرُّبُصُ التهذيبُ أَنكرُ شمرُ أَن يكونَ
الرُّبُصُ وَسَطَ الشَّيْءِ قال والرُّبُصُ ما مَسَّ الأَرْضَ وقال ابنُ شميلٍ رُبُصُ الأَرْضِ بتسكينِ
الباءِ ما مَسَّ الأَرْضَ منه والرُّبُصُ فيما قال بعضهم أَساسُ المدينةِ والبناءِ
والرُّبُصُ ما حَوَّلَهُ من خارجٍ وقال بعضهم هما لغتانِ وفلانٌ ما تقومُ رابضَتُهُ وما تقومُ
له رابضةٌ أَي أَنه إِذا رمى فأصابَ أَو نظرَ فعانَ قَتَلَ مكانَهُ .

(* قتل مكانه هكذا في الأصل ولعله أراد أنه قتل المصاب أو المعين في مكانه) ومن
أَمثالهم في الرجل الذي يتعين الأَشياءُ فيصيبها بعينه قولهم لا تقومُ لفلانِ رابضةٌ وذلك
إِذا قتل كلَّ شيءٍ يصيبه بعينه قال وأَكْثَرُ ما يقالُ في العينِ وفي الحديثِ أَنه رَأَى
قُبَيْبَةً حولها غنمٌ رُبُوصٌ جمعُ رابضٍ ومنه حديثُ عائشةِ رَأَيْتُ كَأَنِّي على ضَرْبٍ وحَوْلِي
بقرٌ رُبُوصٌ وكلُّ شيءٍ يبركُ على أَرْبَعَةٍ فقد رَبَضَ رُبُوصاً ويقالُ رَبَضَتِ الغنمُ وبركتِ
الإِبِلُ وجَثَمَتِ الطيرُ والثورُ الوحشي يَرُوبِصُ في كِناسِهِ الجوهريُّ ورُبُوصُ البَقَرِ
والغَنَمِ والفَرَسِ والكلبُ مثلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وجَثُومِ الطيرِ تقولُ منه رَبَضَتِ الغنمُ
تَرُوبِصُ بالكسرِ رُبُوصاً والمَرابِصُ للغنمِ كالمعاطينِ للإِبِلِ واحداً مَرُوبِصٌ مثالُ
مَجْلِسِ الرُّبُصَةِ مَقْتَلٌ قومٌ قَتَلُوا في بُقْعَةٍ واحدةٍ والرُّبُصُ جماعةُ
الطَّلَاحِ والسَّمَرِ وفي الحديثِ الرُّبُصَةُ ملائكةٌ أَهْبَطُوا مع آدمَ عليه السلامُ
يَهْدُونَ الضُّلَّالَ قال ولعله من الإِقامةِ قال الجوهريُّ الرابضةُ بِقَيْبَةِ حَمَلَةَ
الحجةِ لا تخلو منهم الأَرْضُ وهو في الحديثِ وفي حديثِ في الفتنِ روي عن النبيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وسَلَّمَ أَنه ذَكَرَ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّهُ تَنطِقُ الرُّبُوصُ وَيَبِضَةُ في أَمَرِ
العامَّةِ قيل وما الروبضةُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال الرجلُ التافهُ الحَقيرُ ينطقُ في أَمَرِ
العامَّةِ قال أَبو عبيدٍ ومما يثبتُ حديثُ الرُّبُوصِ وَيَبِضَةَ الحديثُ الأخرُ من أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنَّهُ تُرَى رِعاءُ الشَّاءِ رُؤُوسِ النَّاسِ قال أَبو منصورٍ الرُّبُوصُ بَيَضَةُ تصغيرُ
رابضةٍ وهو الذي يرعى الغنمَ وقيل هو العاجزُ الذي رَبَضَ عن معالي الأُمورِ وقَعَدَ عن
طَلَبِها وزيادة الهاءِ للمبالغةِ في وصفه جعلُ الرابضةِ راعيَ الرُّبُوصِ كما يقالُ داهيةُ

قال والغالب أنه قيل للتأفة من الناس رابضة وروبيضة لربوضه في بيته وقله انبعائه في الأُمور الجسيمة قال ومنه يقال رجل رُبُصٌ عن الحاجات والأَسْفار إذا كان لا يَنْدُهْصُ فيها والرُّبُضَةُ القِطْعةُ العظيمة من الثَّريدِ وجاء بثريد كأنه رُبُضَةٌ أَرْنَبُ أَي جُثَّتْهَا قال ابن سيده ولم أَسْمع به إلا في هذا الموضع ويقال أَتَانَا بتمر مثل رُبُضَةٍ الخَرْوفِ أَي قدر الخروف الرابض وفي حديث عمر ففتح الباب فإذا شبه الفَصِيلِ الرابض أَي الجالس المقيم ومنه الحديث كَرُّ بُضَةٍ العَنْزِ ويروى بكسر الراء أَي جثتها إذا بركت وفي حديث علي رضي الله عنه والناسُ حَوَلِي كَرِّ بِيضَةٍ الغنم أَي كالغنم الرُّبُصِ وفي حديث القُرَّاءِ الذين قُتِلُوا يومَ الجَمَاحِمِ كانوا رِبُضَةَ الرُّبُضَةِ مَقْتَلٌ قوم قتلوا في بقعة واحدة وصبَّ الله عليه حُمَّى رِبِيضًا أَي من يَهْزَأُ به ورِبَاضٌ ومُرَبِّصٌ ورِبَاضٌ أَسْمَاءٌ